دلالةُ أوجه التعجب النحوية
في العربية

الباحث أنور رحيم جبر احمد

جامعة بابل / كلية التربية الإنسانية / قسم اللغة العربية

الكلمات المفتاحية: النص القرآني

البريد الإلكتروني Email: anwertest55@gmail.com

كيفية اقتباس البحث:

أحمد ، أنور رحيم جبر ، دلالة أوجه التعجب في العربية ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،، السنة: ٢٠١٧، المجلد: ٧، العدد: ١.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Denote grammatical aspects of exclamation In Arabic

Researcher: Anwar Rahim Jaber Ahmed

Babylon University

Faculty of Humanities Education

Key words: Quranic text

How to cite this article

Ahmed, Anwar Rahim Jabr /Denote of exclamation of grammatical aspects In Arabic, Journal Of Babylon Center for the Humanities Studies, Year : 2017, Volume:7, Issue : 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Indication face exclamation grammatical in Arabic

Is the subject of an exclamation of important topics in the Arabic language, and in particular significance in the Quranic text, due to its eloquence and miracles.

It topics interesting in the Arabic language as it contains a clear indication of the way the exclamation whether acoustic or record, Valtjb: is an internal feeling agitated by the human psyche while Tstazm something rarely get, supernatural the laws of nature, invisible caused by the frequent exclamation in the Quranic text denote exclamation Asamai as it contains rhetorical methods very miracle significance mention, for example, the verse: if by the gods but God Vsdta Glory to God the Lord of the Throne what Asvon [prophets: 22], Vdalalh Quranic text requires

the existence of one God is one God Almighty, If there were two other deities two of competition between them on the king of the earth and spoiled everything, Glory to God King right set forth. The interpretation of the meaning: Glory to God while Thompson and while Tsubhon [Roman: 17], Vdalalh Hallelujah available in the Quranic text.

ملخص البحث:

يعد موضوع التعجب من المواضيع المهمة في اللغة العربية ، ولاسيما دلالتها في النص القرآني ، لما تحتويه من بلاغة وإعجاز .

وهو من المواضيع الشيقة في اللغة العربية لما تحتويه من دلالة واضحة في طريقة التعجب سواء كانت سماعية او قياسية ، فالتعجب : هو شعور داخلي تنفعل به النفس الإنسانية حين تستعظم امراً ما نادراً في الحصول، خارق لقوانين الطبيعة ، خفي سببهُ ويكثر التعجب في النص القرآني دلالة التعجب السماعي لما يحتويه من أساليب بلاغية غاية في الإعجاز والدلالة نذكر مثلاً قوله تعالى : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء : ٢٢] ، فدلالة النص القرآني تقتضي وجود إله وآحد أحد هو الله سبحانه وتعالى ، ولو كان هنالك آلهتان اثنتان لتنافسا فيما بينهما على ملك الأرض ولفسد كل شيء ، فسبحان الله الملك الحق المبين . وكقوله تعالى :﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم : ١٧] ، فدلالة (سبحان الله) متوافرة في النص القرآني .

المقدمة :

يعد موضوع التعجب من المواضيع الشيقة في اللغة العربية لما تحتويه من دلالة واضحة في طريقة التعجبِ سواء كانت سماعية أو قياسية ، فالتعجب : هو شعورٌ داخلي تنفعل به النفس الإنسانية حين تستعظم امراً ما نادراً في الحصول ، خارق لقوانين الطبيعة ، خفيَّ سببهُ . كقوله تعالى : ﴿ قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾(١) ، وكقوله تعالى : ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾(٢)، فالتعجب هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر ما نادر الحصول ، وهو عبارة عن حالةٍ تعتري القلب عند الجهل بالشيء المتعجب منه . وقد عرفه النحاة بأنه استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها ، وخرج بها المتعجب

منه قولنا : (ما أجملَ الوردة) ، (ما أَجملَ خَطِّك !) (ما أَبدع صنعَ الله) ، ومنه التعجب (بأفْعَلِ التفضيل) كـ(مَا أَحْسَنَ الزَّيْدَيْنِ) ، و(هُمْ أَحْسَنُ أخلاقاً) ، وقد سمع من العرب أفعال تعجبية سماعية غير مستوفية للشروط ، منها كقولهم (ما أرجله) ، أي: من الرجولة .

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين الأول درسنا فيه (أساليب التعجب السماعي في القرآن الكريم) ، والمبحث الثاني درسنا فيه (أساليب التعجب القياسي في اللغة العربية) ، وتمخض البحث عن خاتمة وأهم النتائج ثم قائمة المصادر والمراجع .

التعجب لغة :

(عجب) العين والجيم والباء أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على كِبْر واستكبارٍ للشَّيء، والآخر خِلْقه من خِلَق الحيوان.

والعُجْب، وهو أن يتكبَّر الإنسان في نفسهِ. تقول: هو مُعجَبٌ بنَفْسِه. وتقول من باب العَجَب: عَجِب يَعْجَبُ عَجَباً، وأمرٌ عجيب، وذلك إذا استُكْبِر واستُعْظِم. قالوا: وزعم الخليل أنّ بين العَجِيب والعُجابِ فرقاً. فأمّا العجيب والعَجَب مثله ، فالأمرُ يتعجَّب منه [٣].

وأمّا العُجَاب فالذي يُجاوِز حدَّ العَجيب. ومنه عجبتُ من سرعته وخفته ، وعجبتُ من قوةِ عضلاتِه ، وعجبتُ من زوالِ الشمسِ [٤] .

ويقال: وذلك مثل الطَّويل والطُّوال، فالطويل في النَّاسِ كثير، والطُّوال: الأهوج الطُّول. ويقولون: عجَبٌ عاجب. والاستعجاب: شدة التعجُّب؛ يقال مُستَعجِب ومتعجِّب مما يرى.

وقِصَّةٌ عَجَب. وأعجبَني هذا الشَّيء، وقد أُعجِبْت به. وشيء مُعْجِبٌ، إذا كان حسَناً جِدّاً.

والأصل الآخر للعَجْب ، وهو كلُّ ما ضُمَّتْ عليه الدابة من الوركين وهو أصلُ الذَّنَب المغروز في مُؤَخَّر العَجُز وهو العُصْعُصُ والجمعُ أَعْجابٌ وعُجُوبٌ.و سمِّيت الكُثْبان عُجوباً تشبيهاً بذلك، وذلك أنّها أواخِر الكُثْبان المستدِقَّة[٥]. ومنه عجب العجيب: الأمر يتعجب منه، كذلك العجاب بالضم، والعجاب بالتشديد أكثر منه. وكذلك الاعجوبة. وقولهم: عجب عاجب، كقولهم ليل: لائل ، يؤكد به. والتعاجيب: العجائب، لا واحد لها من لفظها[٦].

ويقال :عجب عاجب وعجيب وعجاب بمعنى معجب بالشيء[٧] . ودلالة لفظة (عجِبَ) من يَعجَب ، عَجَبًا وعُجْبًا ، فهو عاجبٌ وعجيب ، والمفعول معجوب منه ، ومعجب به. عَجِبَ لِفِعْلِهِ : اِنْدَهَشَ ، و أَخَذَهُ الْعَجَبُ ، و عَجِبَ إِلَيْهِ : أَحَبَّهُ . وقولنا : عَجِبْتُ مِنْ إِبْدَاعِهِ وَخَلْقِهِ : وَجَدْتُهُ مُسْتَظْرَفاً عَجِيباً ، أَيْ يُثِيرُ الإِعْجَابَ ، لكل الحاضرين[٨] .

ونستنتج مما تقدم ان العَجَب : هو روعَةٌ تأخذُ الإنسانَ عند استعظام الشيء . وأبو العَجَب هو البارع الذي يأتي بما لم يُسبق إليه ، وعَجَب عاجِب وعجيب : شديد الغرابة

، لا عَجَبَ : لا غرابة ، ومِنْ العَجَب أن يندهش من شيء فيقول : يا لَلْعَجَب : يا له من أمرٍ غريب . والعُجْبُ : كِبْر وزهو وغرور ، وهو مصدر عجِبَ من الشيء .

المبحث الأول : أساليب التعجب السماعي في القرآن الكريم .

ورد لفظ التعجب في مواضع كثيرة في القرآن الكريم ، نذكر على سبيل المثال ، الآيات القرآنية البارزة، في النص القرآني .فالتعجب السماعي : وهو كلُّ ما سُمعَ عن العرب بدلالةِ التعجب السماعي .

من حيث كونه شعوراً داخلي تنفعل به النفس الإنسانية حين تستعظم امراً نادراً وللتعجب السماعي عدة صيغ سمعت عن العرب وهي :

١- **الاستفهام المجازي المقصود منه التعجب،** حيث يفهم التعجب السماعي من سياق الكلام نحو كقوله تعالى : {أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاء لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا } [٩].

فدلالة مد الظل من عجائب الكون وهو استفهام مجازي خرج لغرض التعجب السماعي .

وقوله تعالى {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ}[١٠] ، فدلالة الاستفهام في الآية الكريمة خرجت إلى معنى التعجب السماعي ، عندما أَرْسَلَ سبحانه وتعالى عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ .

وكقوله تعالى {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ}[١١].

فقوله (أتأمرون) استفهام خرج إلى معنى التعجب (تعجب سماعي).

وكقوله تعالى : {كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ } [١٢].

فأداة الاستفهام (كيف) في الآية الكريمة خرجت إلى معنى (تعجب سماعي).

وكذلك قوله تعالى: {انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الكَذِبَ }[١٣] .

فأداة الاستفهام (كيف) في الآية الكريمة خرجت إلى معنى (تعجب سماعي).

وقوله تعالى : {مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ}[١٤] . فالاستفهام المجازي بـ(كيف) خرج إلى معنى التعجب السماعي . وكقوله تعالى: {وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ}[١٥] .

فقوله (ما لهذا الرسول) استفهام مجازي خرج إلى معنى التعجب (تعجب سماعي).

وكقوله تعالى { قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ}[١٦] . في الآية الكريمة استفهام مجازي بواسطة الأداة (من) خرج لأسلوب التعجب السماعي ، أي من يحيي العظام وهي بالية .

وكقوله تعالى على لسان زكريا {قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا}[١٧] .

فدلالة الاستفهام بالأداة (أنّى) خرج إلى معنى التعجب السماعي .

وكذلك قوله تعالى على لسان مريم عليها السلام قوله تعالى : ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [١٨] ، فقد ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة: أن مريم لما بشرها جبريل عليه السلام بالغلام الزكي ، قالت: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ [١٩] ، أي: كيف ألد غلاماً والحال أني لم يمسسني بشر. تعني لم يجامعني زوج بنكاحٍ ، ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [٢٠] ، أي: لم أكُ زانية.

وإذا انتفى عنها مَسيس الرجال حلالاً وحراماً فكيف تحمل! . والظاهر أن استفهامها استخبار واستعلام عن الكيفية التي يكون فيها حمل الغلام المذكور، لأنها مع عدم مسيس الرجال لم تتضح لها الكيفية. فيكون استفهامها تعجب من كمال قدرة الله تعالى[٢١] ، فصياغة أسلوب التعجب كان باستخدام أداة الاستفهام (أَنى) ، حيث خرج معنى الاستفهام الى معنى التعجب السماعي ، أي تعجب مريم عليها السلام كيف يكون لها غلام من غير رجل ، وهو أمر معجزٌ حيث أجابها الوحي بقوله تعالى﴿ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾[٢٢] . فهو أمر معجز من الله سبحانه وتعالى .

ومثالــه قولــه تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٣] .

فدلالة التعجب السماعي بواسطة أداة الاستفهام (أنى) ، حيث خرج الاستفهام إلى معنى التعجب السماعي ، وكذلك قوله (كَيفَ نُنشزُهَا) ، حيث خرجت أداة الاستفهام (كيف) لغرض التعجب السماعي . أي التعجب من قدرة الله سبحانه وتعالى على احياء الموتى ولو بعد حين ، وقدره الله سبحانه على انشاء العظام وكسوها اللحم .

٢- **التعجب بصيغة بـ(سبحان الله)** : كقوله تعالى {سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}[٢٤] .

سبحان الله: تعجب سماعي بصيغة (سبحان الله).

وكقوله تعالى:{قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ }[٢٥] ، ودلالة هذه الآية الكريمة تخص النبي يوسف وقصة افتراس الذئب له ، ولا شك أن الدمَ قرينةٌ على افتراسِ الذئب له، ولكن يعقوب أبطل قرينتهم هذه بقرينة أقوى منها، وهي عدم شق القميص، فقال: سبحان الله! متى كانَ الذئبُ حليماً كيساً يَقتلُ يوسف ولا يشق قميصه[٢٦]. ولذا صرح بتكذيبه لهم في قوله: {بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ}[٢٧].

ومثال التعجب السماعي بصيغة (سبحان الله) ، قوله تعالى:{ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ

لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّـهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ }[٢٨] ، فالله سبحانه وتعالى نزهَ نفسه على أن معه آلهة أخرى ، تُشَاركهُ الملك ، فقال: {وَلِلّـهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللّـهُ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٢٩] ، فقوله: {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً }[٣٠] . فهذا دَليلٌ قَاطعٌ عَلى التسبيحِ المطلق لله سبحانه وتعالى ، فيسبح له كل من في السموات والأرض من الحجرِ والمدرِ ، والمخلوقات . فأخبر تعالى منزهاً نفسه مقدّساً ذاته عن الشبيه والشريك والولد[٣١] فأخبر أنه لعظمته وكماله تسبح له السموات السبع والأراضين السبع ومن فيهن بكلمة: سبحان الله وبحمده[٣٢] .

ومثال التعجب السماعي بصيغة (سبحان الله) قوله تعالى :{فَسُبْحَانَ اللَّـهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ }[٣٣] ، فدلالة هذه الآية الكريمة تخصُ التعجب من تعاقب الأوقات بانتظام ، أي : تدخلون في المساءِ والصباحِ وتعاقبها بشكل منتظم ، وهو من الظواهرِ الفيزيائيةِ التي تدل على إعجازِ القرآن الكريم [٣٤] .

وكقوله تعالى:{ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ} [٣٥]، فدلالة قوله تعالى (سُبْحَانَ اللهِ) : تعجب سماعي بصيغة (سبحان الله).

ومثال التعجب السماعي بصيغة (سبحان الله) حيث ذكر الله سبحانه صفاته بقوله تعالى:{هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ }[٣٦] .

فذكر الله تبارك وعلا صفاته وهو متنزه عَمَّا يصفهُ المشركون .

وكقول الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) **(سبحان الله! المؤمن لا ينجسُ حياً أو ميتاً)** [٣٧] . فدلالة سبحان الله تعجب سماعي بصيغة (سبحان الله). فدلالة سبحان الله ، سبحان: مفعول مطلق لفعلٍ محذوف وجوباً منصوب.

وقال تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى }[٣٨] .

سبحان: تعجب سماعي بصيغة (سبحان الله). فدلالة الآية الكريمة تخص حالة الإسراء والمعراج.

٣- التعجب بطريقة (يا) الاستغاثة .

يعتبر النداء من الأساليب اللغوية المهمة في اللغة العربية ، ويخرج احياناً لأغراض مجازيه منها الاستغاثة ، ويستعمل هذه الأداة لنداء القريبِ ، وصيغة التعجب تكون بـ(يا) ثم يؤتى بالاسم المتعجب منه مقترناً بلام مفتوحة تسمى (لام التعجب) تجر ما بعدها المتعجب منه سواء أكان اسماً ظاهراً أم ضميراً عائداً.

(يا + لام التعجب + المتعجب منه) ، (يالَك . يالَه . يالي.... الخ) .

ومثالها قوله تعالى في كتابه العزيز : { وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاء وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}[٣٩] . حيث جاء أسلوب الاستغاثه من(هارون) لأخيه موسى في قوله: {ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي} ؟ عندما رجع موسى إلى قومه فوجدهم يعبدون العجل ، فقال : بئسما خلفتموني من بعدي ، وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ التي كانت بيده ، وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ هارون يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ، حزناً على ظلالةِ قومه وعبادتهم العجل[٤٠] ، ومثلها قوله تعالى:{قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي }[٤١] .

وقد ورد في الشعر قول امرئ القيس[٤٢] :

فَيَا لَكَ مِن لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

فدلالة فـ(يا): حرف نداء وتعجب. لك: اللام : لام التعجب ، حرف جر، و الكاف: متعجب منه ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، متعلق بفعل التعجب المحذوف ، تقديره : (أعجب!) ، و من: حرف جر زائد للتوكيد ، ليْلٍ: تمييز مجرور لفظاً منصوب محلاً [٤٣].

وكذلك قول ابن الرومي في العصر العباسي : [٤٤] :

فيالكَ بحرًا لم أجدْ فيه مشربًا وإن كان غيري واجدًا فيه مَسْبَحاً

فدلالة التعجب واضحة في البيت الشعري ، باستخدام صيغة التعجب(يا لك) ، فـ(يا): حرف نداء وتعجب. لك: اللام لام التعجب حرف جر. الكاف: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

بحراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين النصب .

وفي دلالة (يا له) إذ تكون للتعجّب ، كقوله: يا لَهُ فارساً و، يا له رجلاً ، في التعجب من المذموم : يا له جاهلاً.

٤ – التعجب بصيغة (لله دَرُّ) :

تعتبر صيغة التعجب بأسلوب (لله دَرُّكَ) ، او (لله دَرُّهُ) ، من أساليب التعجب السماعية التي يكثر تداولها في التراث العربي ، لاسيما في المدح والإطراء ، ويفضل او يستحسن إضافة الضمير (الكاف) ، أو (الهاء) إليها ، زيادةً في المعنى ، وتقوية في السياق .

كقولنا : (للهِ درُّهُ بَطلاً) و (للهِ درُّهُ فارساً) . و (للهِ دَرُّك عالماً) .

كقول الشاعر [٤٥]:

فللّــه درّي يــومَ اتــركُ طَائعــاً بنــيّ بــأعلى الــرقمتين ومَاليــا

فدلالة (لله درّي) تدل على صيغة التعجب السماعي . وكقول الشاعر[٤٦] :

للهِ دَرّكَ مــن مَلْــكٍ بمضــيعةٍ ناهيكَ فـي العَقـلِ والآدابِ والحسـبِ

كذلك الحال في قول الشاعر أعلاه ، فصيغة (لله درّك): تعجب سماعي .

لله: جار ومجرور شبه الجملة خبر مقدم وجوباً ، درّك: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وكقول الشاعر[٤٧] :

فقَلــدوا أمــركم للهِ درّكــمُ رحـبَ الـذراعِ بـأمرِ الحـربِ مُضـطلعا

فدلالة قول الشاعر (لله درّكم): تدل على التعجب سماعي .

٥. التعجب بلفظة (عَجِبَ) ومشتقاتها :

(عجبٌ . عجيب . عجباً . أعجبني . عجبتُ... الخ) ، وهي من الفاظِ التعجب التي يكثر تداولها في سياق النص اللغوي القرآني ، والسياق العربي من اللغة والنثر .

كقوله تعالى: { أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ، وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ، فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا }[٤٨] ، فدلالة قوله تعالى (تَعْجَبُونَ): تعجب سماعي بلفظة (تعجبون). وهي مُتعلقــه بــالمعنى النحــوي والــدلالي بقولــه (تَضْــحَكُونَ) و(لاَ تَبْكُونَ) ، وقرأ الحسن بضم التاء وكسر الجيم والحاء من غير واو عاطفة بين الفعلين . وهي أبلغ من حيث إنهم إذا أضحكوا غيرهم كان تجرؤهم أكثر . فيحتمل أن يكون يضحكون حالاً ، وأن يكون استئناءً كالتي قبلها . ويحتمل أن يكون إشارة إلى حديث أزفت الآزفة ، فإنهم كانوا يتعجبون من حَشْر الأجساد ، والعظام البالية . وقوله : (وَتَضْحَكُونَ) أي استهزاء من هذا الحديث [٤٩] .

ومن موضع التَّعجُّب لغرض (الغرابة والإنكار) قوله تعالى : {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً } [٥٠]. أي : أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ليسوا بأعجب من آياتنا ؛ فإنَّ ما خلقت من السموات والأرض وما فيهن من العجائب أعجبُ منهم ! [٥١].

وكقوله تعالى : {أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ} [٥٢]. وكقوله تعالى : {قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ} [٥٣] ،

فدلالة قوله (عَجيبٌ) خرجت إلى معنى التعجب السماعي بلفظ (عجيبٌ) ، أي : قالت : يا ويلتى أألد وأنا عجوز وَهَذا بَعْلي شَيْخاً إن هذا لشيء عجيبٌ [٥٤] .

وكقول مجنون ليلى [٥٥] :

عَجِبْتُ لَسْعيِ الدَّهْرِ بَيْني وبَيْنَها فلَمَّا انْقَضَى ما بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ

عَجبتُ: تعجب سماعي بلفظة (عجب). المتعجب منه: سعي الدهر.

وكقول المتنبي [٥٦] :

مَاذا لَقيتُ من الدنيا وأَعْجَبُهُ إنّي بما أنا بَاكٍ منْه مَحْسُودُ

فدلالة (وأعجبه) في البيت الشعري خرجت إلى التعجب السماعي بلفظة (عجب).

وكقول ابو العلاء المعري [٥٧] :

فيا عجباً للشمس ليس لها سناً وللبدْرِ لم تحملْ سُراهُ المنازِلُ

وكقوله تعالى : {قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ}[٥٨].

وكقوله تعالى : {وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدونَ }[٥٩]. وكقوله تعالى : { قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً }[٦٠] .

وتأتي كلمة عجب للدلالة على الإعجاب لقوله تعالى : {لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيباً }[٦١] .

وكقوله تعالى : {وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ }[٦٢]

وتأتي كلمة(عجب) للدلالة على التعجب والإستغراب من الشيء بدليل قوله تعالى :

وكقوله تعالى : {وَعَجِبُوا أَن جَاءهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ }[٦٣] ، وكقوله تعالى : {بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ }[٦٤].

وفي بيان التعجب من سحرِ الكلامِ وبيانه ، كقوله تعالى {أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ}[٦٥] .

وكقوله تعالى : { اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ }[٦٦] .

وفي بيانِ التعجب من الشيء قول نفرٌ من الجن سمعوا آيات الله تتلى ، كقوله تعالى : {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً }(٦٧) .

ـ لفظ (يا عَجَباً) :

ويتكوَّنُ هذا التَّركيبُ من حرفِ النداء (يا) ، ومن مصدرٍ منصوبٍ ، وهذا المصدرُ هو مصدر الفعل (عجب) ، وهو مِن أهمِّ الأفعال في هذا البحثِ ، ويُنادى هذا المصدرُ عندَ المبالغةِ في التَّعجُّبِ ، وقد ينادى العجب مجازاً نفسه ، للمبالغةِ في التعجب (٦٨) .

وأصلُ (يا عجباً) هو (يا عَجَبي) ، فالألف فيه بدلٌ من ياء الإضافةِ ، وكان الأصل (يا عَجَبي) ، وياء الإضافة يجوز قلْبُها ألفاً في النداءِ ، نحو قولنا : (يا غُلاماً) في (يا غُلامي) (٦٩).

٦. التعجب بصيغة (فللّه): تعجب سماعي . وكقولنا : (فللهِ أنت مِنْ طالبٍ مجدٍ)

كقولِ الشاعر :

شبابٌ وشيبٌ وافتقارٌ وذلةٌ فللّهِ هذا الدهرُ كَيْفَ تَرَددا(٧٠)

فللّه هذا: تعجب سماعي بصيغة (فللّه).

المبحث الثاني : أساليب التعجب القياسي في اللغة العربية .

أسلوب التعجب القياسي : وهو الأسلوب الذي يخضعُ لقاعدةٍ معينة في التركيبِ والإعرابِ وله صيغتان اثنتان معروفتان ومشهورتان وهما صيغة(ما أفْعَلَهُ) ، وصيغة (أَفعِل به) (٧١). وسوف نتناولهما في هذا البحث ببعض التفصيل وبيان الأوجه النحوية فيهما .

أولا :صيغة (ما أفْعَلَهُ) ، نحو قولنا : ما أحْسَنَ زَيْداً ، وما أجملَّ السماءَ ، وما أشدَّ البردَ ، وما أشدَّ الحرَّ ، وهي مقولةُ ابو الأسود الدؤلي لأبنته حينما قالت لأبيها: (ما أشدُّ الحرِّ) فصحح لها وقال لها (ما أشدَّ الحرَّ) بفتح الراء وليس بكسرها .

فـ(ما) تعجبية ، والأفعال (أحسن ، أجمل ، أشدَّ) أفعال التعجب ، على وزن أفعلَ . والهاء في صيغة (أفعله) ، تعادل او تقابل (السماءَ ، زيداً ، البردَ ، الحرَّ) وهو المتعجب منه .

فهذه الصيغة تكون لنا جملة اسمية من حيث الإعراب وتتكون من الأجزاء التالية :

. ما : وهي أداة التعجب وتعرب نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

. أَفْعَلَ : وهو فعل ماضي جامد لإنشاء التعجب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على ما ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (ما) .

. ضمير (هـ) : وهو ضمير متصل في اغلب الأحيان ويعرب مفعولاً به ، وهو المتعجب منه وقد يكون اسماً ظاهراً في بعض الأحيان ، او ضميراً متصلاً ، او مصدراً صريحاً ، او مؤولاً . نحو

قولنا : (ما أجملَ الربيعَ) ! فـ(ما) نكرة تامة مبنية في محل رفع مبتدأ ، و(أجمل) : فعل ماضي جامد يفيد التعجب ، وفاعله ضمير مستتر، تقديره (هو) ، و (الربيعَ) : مفعول به ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر للمبتدأ. وكذلك قولنا : (ما أعذبَ ماءَ دجلةَ) ، وكقولنا (ما أعدلَ الحاكمَ) ، وكقولنا (ما أشجعَ مقاتلينا) . وما روي عن علي بن أبي طالب □□□ قوله[٧٢] من الطويل:

ومـا أَكْـــثَرَ الإخـوانَ حـينَ تعـدهُم ولكـــنهم فـــي النائبـــاتِ قَليـــلُ

وكقول الشاعر[٧٣] :

أعلـــل الـــنفس بالآمـــال ارقبهـــا ما أضيقَ العيشَ لولا فسحة الأمل

وكقول الشاعر [٧٤]:

حســـبك مـــا تقتضـــيه القـــوت مـــا أكثـــرَ القـــوتَ لمـــن يمـــوتُ

ثانياً : صيغة : أفْعِلْ به .

وهناك عدد من الأمثلة نذكر منها قولنا :(أحْسِنْ بِزَيْدٍ)، وكقوله تعالى:﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ [٧٥] ، فدلالة (أسمع بهم) هو تعجب قياسي بصيغة (أفْعِلْ به) .

وهذه الصيغة تكون لنا جملة فعلية فاعلها مقترن بالباء الزائدة وتتكون من الأجزاء التالية:

١. أفعِلْ : فعل ماضي جامد على صيغة فعل الأمر لإنشاء التعجب .

٢. الباء : حرف جر زائد .

٣. الضمير (هـ) : الضمير الهاء وهو هنا رمز للفاعلية ، وهو المتعجب منه ، ويعرب : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، حيث يكون الفاعل اسماً ظاهراً ، او ضميراً متصلاً ، او مصدراً صريحاً ، او مؤولاً . نحو قولنا :في جمل الربيع ، نقول في التعجب بهذه الصيغة (أجملْ بالربيع !) ، فـ(أجملْ : فعل ماضي جامد على صيغة فعل الأمر لإنشاء التعجب) و (بالربيع : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً) . وكذلك قولنا في بقية الأمثلة الآنفة الذكر نحو (أعدل بالحاكم !) ، و (أشجع بمقاتلينا !) .

وكقول الشاعر [٧٦]:

زَعَـــمَ الفَـــرَزْدَقُ أَن ســـيَقْتُلُ مِرْبَعـــاً أَبْشِـــر بطـــول ســـلامةٍ يـــا مربـــعُ

فدلالة (أبشر بطول) تكون على صيغة التعجب بوزن أفْـــــــعِـــــــــل بـــــه

ومن الأمور الملاحظة في مجال هذا البحث هو الفعل المعتل الآخر في صيغة (ما أفعلَهُ) حيث يحذف حرف العلة عن استبداله بصيغة(أفعِلْ به) ، نحو : (أقوى) ، فتكون (أقوِ) ، و (أحلى) ، فتكون (أحْلِ) .

وكذلك الفعل المضعف في صيغة (ما أفعله) حيث يفك الإدغام عنه فيقال في : (ما أشدَّ)، (أَشددْ) ، و(ما أعزَّ) ، (أعززْ) ، فعندما نقول (ما أكثر الناس وما أقلهم) فتكون (أكِثرْ بالناسِ !، وأقلِلْ بهم) .

ـ شروط التعجب القياسي: وله عدة شروط نذكر منها[٧٧] :

١ـ ان يكون فعلاً ثلاثياً نحو : (جَمُلَ) ، (عذب) ، (عَدلَ) ، (شَجَعَ) ، حيث يمكن صياغتها على (أفعلَ ، أفعِلْ) . وفي حالة كانت الأفعال رباعية أو خماسية ، او سداسية فلا تعجب مباشر فيها ، نحو (أكرمَ ، قاتل ، انتصر ، احمر ، استقام) .

٢. ان يكون الفعل متصرفاً ، سواء كان مأخوذ من الفعل الماضي أو المضارع ، أو الأمر ، فلا يلازم حالة واحدة ، وأما الجامد (فيلازم حالة واحدة) نحو : (نعم ، بئس ، عسى ، ليس) فلا تعجب فيها .

٣. أن يكون الفعل تاماً ، فالأفعال الناقصة (كان وأخواتها) أو (كاد وأخواتها) ،لا تعجب فيها بالطريقة المباشرة .

٤. ان يكون الفعل مثبتاً ، فالفعل المسبوق بأداة نفي لا تعجب فيه مباشرة ، كقولنا : (لا تقصر في واجبك).

٥. أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم ، فالمبني للمجهول لا تعجب فيه مباشرةً ، نحو : يُنْتَصُر الحقُ .

٦. لا يكون الوصف منه على وزن (أفعل . فعلاء) في حالة الفعل الثلاثي ، حيث لا يتعجب منها بالطريقة المباشرة . وتشمل ما يلي :

أـ كل فعل ثلاثي دال على لون مثل : حمر ، فالوصف منه (أحمر . حمراء) .وكذلك الفعل (خضر) فيكون الوصف منه على (أخضر . خضراء) .

ب . كل فعل ثلاثي دال على عيب مثل(عرج ، عور) فالوصف منه على وزن (أعرج . عرجاء) ، و (أعور عوراء) .

ج . كل فعل ثلاثي يدل على حلية نحو (كحل ، حور) فالوصف منها يكون (أكحل . كحلاء) ، و(أحور . حوراء) ، حيث تدل على شدة البياض في العين ، مع شدة سواد بؤبؤ العين .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٧. أن يكون قابلاً للتفاوت ، أي (قابلاً للزيادة والنقصان والمفاضلة) ، فالفعل (جَمُلَ) تتفاوت فيه مرتبة الجمال بالنسبة للنساء ، او الرجال . حيث تتفاوت نسبة الجمال من امرأة لأخرى ، كذلك الرجال .

في حين الأفعال (مات ، فني ، غرق) ، فلا تفاوت فيها ن حيث لا يمكن التعجب بها .

ومما تقدم يتضح لنا أن الأفعال الجامدة والأفعال غير القابلة للتفاوت ، لا يمكن التعجب فيها أبداً ، وأما البقية فيمكن التعجب بها .

طرق التعجب القياسي :

هنالك طريقتان للتعجب القياسي (الطريقة المباشرة) و (الطريقة غير المباشرة) .

١. الطريقة المباشرة :

وتستعمل هذه الطريقة إذا كان الفعل مستوفياً للشروط الآنفة الذكر . حيث نأتي بـ(ما) التعجبية ثم نصوغ مباشرة من الفعل على وزن (أفعل) ، ثم يأتى بالمتعجب منه منصوباً على صيغة (ما أفعله) .

وقد نصوغ من الفعل مباشرةً على وزن (أفِعلْ) ثم نأتي بالمتعجب منه مجروراً بالباء الزائدة على صيغة (أفعِلْ به) .

٢. الطريقة غير المباشرة :

ونستعمل هذه الطريقة في حالة كون الفعل فاقداً لأحد الشروط الآنفة الذكر . حيث نأتي بفعل التعجب المناسب مثل (أحسن ، أعظم ، أكثر ، أقلّ ، أشدَّ ، أقبح ... الخ) + المصدر الصريح ، أو المؤول (أن المصدرية + الفعل المضارع ، ما المصدرية + الفعل الماضي)، وتستعمل هذه الطريقة في الحالات التالية:

١ــ إذا كــان الفعــل غيــر ثلاثــي (ربــاعي ، خماســي ، سداســي) نحــو قولنــا : (انتصر الحق على الباطل) فالفعل (انتصر) فعل خماسي [٧٨] ، فيقال عند صياغة الجملة بطريقة التعجب القياسية الغير مباشرة : (ما أروعَ انتصارَ الحقِ على الباطلِ !) ،أو يقال (أروع بانتصارِ الحق على الباطلِ!) .

ومثال الفعل الرباعي[٧٩] نحو (أتقنتُ) فيقال :

(ما أعظم إتقانك العمل !) ، او يقال : (أعظم بإتقانك العمل !) .

(ما أعظم ما أتقنت العملَ)! ، او يقال : (ما أعظم أن تتقن العملَ !)

٢ـ إذا كان الفعل ثلاثياً ولكن الوصف منه على وزن (أفعل ـ فعلاء) ، فهو غير مستوفي للشروط فيجب الإتيان بمصدر قبله . نحو قولنا في مثال (أخضر ـ خضراء) ، (ما أشدَّ خضرةَ الزرعِ !) ، او نقول :(أشددْ بخضرةِ الزرع !) .

وكذلك في قولنا (أكحل ـ كحلاء) ، فيكون عند صياغته : (ما أجمل كحلة هندٍ عينها !) ، او نقول :

(أجمل بكحلةِ هندٍ عينها) . أو نقول (ما أجملُ ما كحلت هندٌ عينها!) ، او نقول وهو الأكثر استخداماً :

(ما أجمل أن تكحلَ هندٌ عينها !) .

ويتضح مما تقدم في طريقة التعجب القياسي الغير مباشر ، ان نأتي بالمصدر التعجبي (ما أجمل ، ما أشدَّ) وبعده مصدر مؤول من (ما والفعل) أو (أن والفعل) .

٣. إذا كان الفعل ثلاثياً ناقصاً ، نحو قولنا : (كانَ العربُ دولةً قويةً) فعند التعجب بها ، نأتي بالمصدر السابق لها فنقول (ما أعظم كونَ العربِ دولةً قويةً !) ، او نقول (أعظم بكونِ العربِ دولةً قويةً !) .

الخاتمةُ :

ـ يعتبر التعجب السماعي أسلوباً من أساليب التعجب التي تفهم من سياق الكلام الدال على التعجب . فالتعجب هو شعور نفسي انفعالي عاطفي في الاستغراب من الأمور الخارقة لقوانين الطبيعة ، فيكون المتعجب مندهشاً او مستغرباً من حدوث هذا الشيء فيقول (سبحان الله) ، وهذه اللفظة أو الجملة يكثر محتواها في القرآن الكريم . ويتكون التعجب السماعي من عدة ألفاظ نقلت لنا من ألسنِ العرب وهي (سبحان الله) كقول الرسول(ﷺ)(سبحان الله! المؤمنُ لا ينجسُ حياً أو ميتاً) ، وكقوله تعالى{فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ}[٨٠] . والاستفهام المجازي المقصود منه التعجب، حيث يفهم التعجب السماعي من سياق الكلام نحو قوله تعالى : {أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا } [٨١]. وكقوله تعالى { قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ}[٨٢] .

والتعجب بصيغة (لله دَرُّ) : كقول الشاعر [٨٣]:

فللّـــه درّي يـــومَ اتـــركَ طائعـــاً بنـــيّ بـــأعلى الـــرقمتين ومالیـــا

والتعجب بطريقة الاستغاثة (يا) كقول الشاعر :

كقول امرئ القيس[٨٤] :

فَيَـا لَـكَ مِـن لَيْـلٍ كَـأَنَّ نُجُومَـهُ بِكَـلِّ مُغَـارِ الفَتْـلِ شُـدَّتْ بِيَـذْبُلِ

والخلاصة : يعتبر التعجب من الأساليبِ النحويةِ المهمة في العربية ، ويكثر التعجب السماعي في القرآن الكريم ، في حين يكثر التعجب القياسي في بطون الكتب العربية النحوية .

الهوامش :

١. سورة هود : الآية : ٧٣ .
٢. سورة الصافات : الآية : ١٢ .
٣. ينظر : معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس : ٢٤٣/٤ .والمحرر الوجيز ، لابن عطية : ٣٣٤/٢ ، والتفسير الكبير ، للفخر الرازي: ٢٢٩/١ ، والتحرير والتنوير ، لابن عاشور : /١٩٣ .
٤. ينظر : كتاب العين ، للخليل : ٢٣٥/١ ، وإعراب القرآن ، للنحاس : ١٧/٢، وأساس البلاغة للزمخشري : ٦٣٥/١ و تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي : ١٧٢/١ .
٥. ينظر : أسرار العربية ، لأبي البركات الأنباري :١٣٢/١ ، وتهذيب اللغة ، للأزهري : ٢٤٥/١ ، والصحاح للجوهري :١٩٦/٢ ، ، و لسان العرب ، لابن منظور ، مادة (عجب) :٥٨٠/١ .
٦. ينظر : الصحاح ، للجواهري: ١٩٦/٢ .
٧. ينظر : كتاب سيبويه : ٢١٧/٢ . والدر المصون في علم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي : ١١٥/١٠ .
٨. ينظر : أساس البلاغة ، للزمخشري : ٤٠٢/١ .
٩. سورة الفرقان : الآية ٤٥ .
١٠. سورة الفيل : الآية ١ .
١١. سورة البقرة : الآية ٤٤ .
١٢. من سورة البقرة : الآية : ٢٨ .
١٣. سورة النساء : من الآية ٥٠ .
١٤. سورة القلم : الآية ٣٦ .
١٥. من سورة الفرقان : الآية ٧ .
١٦. سورة يس : من الآية ٧٨ .
١٧. سورة يس : الآية ٧٨ ، ومثلها قوله (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) [آل عمران : ٤٠])
١٨. سورة مريم :الآية : ٢٠ ، ومثلها قوله (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)،[آل عمران : من الآية : ٣٧]
١٩. سورة مريم : من الآية : ٢٠ .
٢٠. سورة مريم : من الآية : ٢٠ .

٢١. ينظر: معاني القرآن / للفراء : ٤١٦/٢ ، واللباب في علوم الكتاب ، لابن عادل ، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي ، تح : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨ م : ٢١٥/٥ .

٢٢. سورة مريم :من الآية : ٢١ .

٢٣. سورة البقرة : من الآية ٢٥٩ .

٢٤. من سورة النمل : الآية: ٨ .

٢٥. سورة يوسف : من الآية: ١٠٨ .

٢٦. ينظر: النكت والعيون ، للماوردي : ١٥/٣ ، والمحرر الوجيز ، لابن عطيه : ٢٤٦/٣ ، والبحر المحيط ، لابي حيان الأندلسي : ٢٤٠/٥ .

٢٧. سورة الإسراء: الآية: ٤٤.

٢٨. سورة الأنبياء : الآية: ٢٢.

٢٩. سورة آل عمران : الآية: ١٨٩ .

٣٠. سورة آل عمران : الآية: ١٨٩ .

٣١. ومثاله في التعجب بسبحان الله قوله {مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ } [المؤمنون : ٩١]

٣٢. ينظر: البحر المديد ، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٢ م . ١٤٢٣ هـ : ٢١٧/٥ .

٣٣. سورة الروم : الآية: ١٧ .

٣٤. ينظر: اللباب في علوم الكتاب : ٣٩٤/١٥ .

٣٥. من سورة المؤمنين : الآية: ٩١ . ومثالها قوله { أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ } [الطور : ٤٣] .

٣٦. سورة الحشر : الآية ٢٣ .

٣٧. ينظر : شرح شذور الذهب ، لابن هشام : ٧٣٤/٢ ، وشرح الأشمونى على ألفية ابن مالك : ١٦١/١.

٣٨. سورة الاسراء : الآية : ١ .

٣٩.سورة الأعراف : آية : ١٥٠ ،

٤٠.ينظر : الكشاف ، للزمخشري: ٥١٤/٢ .

٤١.سورة طه : الآية ٩٤ .

٤٢. ديوان امرئ القيس : ١١٧ ، وينظر: النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، ط١٥ :٣٤٠/٣ .

٤٣. ينظر : مغني اللبيب ، لابن هشام : ٢٨٤/١ . وأوضح المسالك لألفية ابن مالك : ٥١/٤ .

٤٤. البيت الشعري ، لابن الرومي : ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن : ٣٤٠/٣ .

٤٥. ينظر : النحو الوافي : ٣٤٠/٣ .

٤٦. ينظر : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ١٥٧/٣ .

٤٧.سورة النجم : الآيات (٦٠ .٦٢) .
٤٨. ينظر : تفسير القرطبي ، للقرطبي : ٣٤٩/١٠ ، واللباب في علوم الكتاب :٢٢٦/١٨ .
٤٩. سورة الكهف : الآية : ٩ .
٥٠. ينظر : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ١٥٧/٣ . ينظر : اللباب في علوم الكتاب :٢٢٦/١٨ .
٥١. سورة يونس : الآية : ٢ .
٥٢. سورة هود : الآية ٧٢ .
٥٣. ينظر: النكت والعيون ، للماوردي: ٤٨١/٢.
٥٤. ينظر : كتاب الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني : ٢٠٠/٥ .
٥٥. ينظر : ديوان المتنبي : ٤٦/١ .
٥٦. ينظر : ديوان ابو العلاء المعري ، للمعري :١٨٠/٢
٥٧. سورة هود : الآية : ٧٣ .
٥٨. سورة الرعد : الآية : ٥ .
٥٩. سورة الكهف : الآية : ٦٣.
٦٠. سورة ص : الآية ٤.
٦١.سورة المنافقون : الآية ٤.
٦٢. سورة الأحزاب : الآية :٥٢.
٦٣.سورة ق : الآية :٢ .
٦٤.سورة النجم : الآية :٥٩ .
٦٥.سورة الحديد : الآية :٢٠ .
٦٦.سورة الجن : الآية :١.
٦٧. ينظر: النحو الوافي ، عباس حسن : ٨٧/٤ .
٦٨. ينظر: ديوان امرئ القيس :٣٣ ، ولسان العرب ، لابن منظور: ٦٩٣/١
٦٩. ينظر : ديوان الأعشى : ٤/١ ، مغني اللبيب ، لابن هشام : ٢٨٤/١ .
٧٠.ينظر: شرح ابن عقيل : ١٤٧/٣ . حاشية الصبان ، محمد بن علي الصبان ، دار الكتب العلمية . بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ٣٦٥/١ .
٧١.ينظر: ديوان الإمام علي (ع) :٨٢ ، و نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أحمد بن المقري التلمساني ، تح : إحسان عباس ، دار صادر– بيروت – لبنان ، ط١، ١٩٦٨م ، ٣١٦/٤ .
٧٢.ينظر: شرح ابن عقيل : ١٤٧/٣ .
٧٣.ينظر: ، جواهر الأدب ، احمد الهاشمي : ٤٦/٢ .
٧٤.ينظر: شرح نهج البلاغة ،لابن ابي الحديد ، تح : محمد عبد الكريم النمري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، – ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
٧٥.سورة مريم من الآية : ٣٨ .

٧٦.ينظر: المثل السائر ، لأبن الأثير ، ابي الفتح ضياء الدين نصر الله الموصلي ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية . بيروت ، ١٩٩٥م ، ٣٨٠/٢ .

٧٧.ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، ٣٥٠/٣ . والتطبيق النحوي والصرفي ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية ، ١٩٩٢م : ٤٦٨ .

٧٨.الفعل الخماسي : هو الفعل المتكون من خمسة أحرف .

٧٩.الفعل الرباعي : هو الفعل المتكون من أربعة أحرف .

٨٠.سورة الروم : الآية : ١٧ .

٨١. سورة الفرقان : الآية ٤٥ .

٨٢. سورة يس : من الآية ٧٨ .

٨٣. ينظر : النحو الوافي : ٣٤٠/٣ .

٨٤. ينظر: ديوان امرئ القيس : ١١٧ .

مصادر البحث :

أ

القرآن الكريم

أساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السُّود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م .

أسرار العربية ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، تح : محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق د. زهير غازي زاهد ، ط٢ ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م .

كتاب الأغاني ، لأبي فرج الأصفهاني ، الناشر : دار الفكر – بيروت ، ط٢ ، تحقيق : سمير جابر .

أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمَّد بن حمزة الحسيني العلوي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود محمد الطناحي، ط١، مطبعة المدني ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، لابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، (د.ط) المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت .

ب

البحر المحيط في التفسير ، ابو حيان الأندلسي ، تحقيق : الشيخ : عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ : علي محمد عوض ، ود. زكريا عبد المجيد النوتي ، ود. أحمد النجولي الجمل ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ،١٤١٣هـ . ١٩٩٣م .

ت

ـ تاج العروس من جواهر القاموس،محب الدين محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق:عبد الستار احمد فراج ، ط٢ ، مطبعة حكومة الكويت ،١٣٨٥ هـ . ١٩٦٥م .

التحرير والتنوير ، الأستاذ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للطباعة والنشر، تونس ،١٩٨٤م

التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، الفخر الرازي (ت٦٠٤هـ) ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت . لبنان ، ١٤٠١هـ . ١٩٨١م .

التطبيق النحوي والصرفي ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية ، ١٩٩٢م .

تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ومراجعة : محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ١٣٨٤هـ . ١٩٦٤م.

ح

حاشية الصبان ، محمد بن علي الصبان ، دار الكتب العلمية . بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ٣٦٥/١ .

ج

الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن احمد القرطبي (ت٦٧١هـ) ، اعتنى به وصَحَّحَهُ : الشيخ : شام سَمير البخاريّ ، ط٢ ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر ، السعودية . الرياض .

د

ديوان أمرى القيس عبد الستار أحمد فراج ، دار مصر للطباعة ، مكتبة مصر .

ديوان الإمام علي (ع) ، جمع وترتيب :عبد العزيز كرم ، ط١ ، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨ م .

ديوان ابو العلاء المعري ، اللزوميات ، تحقيق : أمين عبد العزيز الخانجي ، الجزء ٢ ، منشورات مكتبة الهلال . بيروت ، مكتبة الخانجي . القاهرة .

ديوان المتنبي ، للمتنبي ، دار مصر للطباعة ، مكتبة مصر .

الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بـ(السَّمين الحَلَبي) (ت٧٥٦هـ)، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، دار القلم للطباعة والنشر ،سوريا . دمشق ، ١٤١٤هـ . ١٩٩٤م .

ش

شرح نهج البلاغة ،لابن ابي الحديد ، تحقيق : محمد عبد الكريم النمري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، – ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني (ت٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،نشر وتوزيع ، دار التراث . القاهرة ، ١٩٨٠م .

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)علي بن محمد الاشموني(ت٩٠٠هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت . لبنان، ١٣٧٥هـ . ١٩٥٥م.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ومعه كتاب منتهى الأرب بشرح شذور الذهب ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١ ، دار العلوم الحديثة . بيروت . لبنان .

ص

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) تحقيق : احمد عبد الغفور العطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ، ١٤١٠هـ .١٩٩٠م.

ك

كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(ت ١٨٠هـ)، تحقيق :عبد السلام هارون . ط٣ ، مكتبة الخانجي . القاهرة ، ١٩٨٨م .

كتاب العين ، للخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال ،

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، للزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : الشيخ :عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد عوض ، ود. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، ط١ ، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م .

ل

اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عُمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت بعد سنة ٨٨٠هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط١، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.

لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ) ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف . مصر .

م

المثل السائر ، لأبن الأثير ، ابي الفتح ضياء الدين نصر الله الموصلي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية . بيروت ، ١٩٩٥م .

معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) ، اعتنى به : فائق محمد خليل اللبون ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م .

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسيِّ (ت٥٤٦هـ) تحقيق: الرحالة الفاروق ، عبد الله بن ابراهيم الأنصاري ، السيد عبد العال السيد إبراهيم ، محمد الشافعي الصادق العناني ، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . دولة قطر ، ط٢، مطابع دار الخير ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٨هـ .٢٠٠٧م .

معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت . لبنان ، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م .

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق: د.عبد اللطيف محمد الخطيب ،ط١، مطابع السياسة . الكويت ،١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م.

ن

النحو الوافي ، مع ربطه بالأساليب الرفيعَة والحياة اللغويّة المتجدّدة ، عباس حسن : ٧٤٣/٤ .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أحمد بن المقري التلمساني ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت – لبنان ، ط١، ١٩٦٨م .

النكت والعيون ، تفسير الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠هـ) ، مراجعة : السيد عبد المقصود بن عبد الرّحيم ، دار الكتب العلمية ،مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت . لبنان .

Research sources:

A

Quran Kareem

The basis of rhetoric, Abu al-Qasim Jarallah Zamakhshari (538 AH), the Open: Mohammed Bassel black eyes, rivew, Dar scientific books, Beirut, Lebanon, 1419 AH 1998 AD.

Arab secrets, blessings Abu Abdul Rahman bin Mohammed bin Abi Said Anbari (d. 577 AH), the Open: the joy of Mohammad al-Bitar, the Arab Academy of Science Publications in Damascus.

Express the Koran, Abu Jafar Ahmed bin Mohammed bin Ismail copper (T 338 H), the Open d. Zuhair Ghazi Zahid, 2nd Floor, the world of books, the Arab Renaissance Library, 1405 AH 1985 AD.

Songwriters , Abu Faraj al-Isfahani, Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, 2nd Floor, achieve: Samir Jaber.

Amalie son of the tree, God's gift to bin Ali bin Mohammed bin Hamza al-Husseini, the upper (T 542 AH), investigation and study: d. Mahmoud Mohammed Tunahi, rivew, civil Press, Khanji library in Cairo, 1413 AH, 1992 AD.

Tract explained to Alfiya, along with several Salek book to achieve a clearer tract, Ibn Hisham Ansari (761 AH), the Open: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Modern Library, Sidon, Beirut .

B

Ocean sea in the interpretation, Abu Hayan Andalusian Open: Sheikh Adel Ahmed Abdel-existing, and Sheikh Ali Mohamed Awad, d. Zakaria Abdul Majid mariner, and d. Alnjula Ahmad Jamal, rivew, Dar scientific books, Beirut, Lebanon, 1413 AH 1993 AD.

T

bride crown jewels of the dictionary, loving Din Mohammed Murtada al-Husseini al-Zubaidi (d. 1205 AH), the Open: Abdul Sattar Ahmed Faraj, 2nd Floor, Press Government of Kuwait, 1385 AH, 1965 AD.

liberation and enlightenment, Professor Sheikh Mohamed Tahar Ben Achour (d. 1393 AH), the Tunisian House of Printing and Publishing, Tunisia, 1984 AD

Great interpretation (unseen keys), pride Razi (d. 604 AH), rivew, Dar thought for printing and publishing, Beirut, Lebanon, 1401 AH 1981 AD.

grammar application and morphological, Abdu Al-Rajhi, knowledge Dar University of Alexandria, 1992 AD.

refine the language, Abu Mansour Mohammed bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH), the Open: Abdul Salam Aaron, and Revision: Mohammed Ali al-Najjar, the house of the Egyptian author and translator, the Arabs scored 1384 AH 1964 AD .

H

SPI footnote, Mohammed bin Ali Al-Sabban, Dar scientific books Beirut, Lebanon, CT 1.1997 AD , 1/365.

G

Combined with the provisions of the Koran, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad Qurtubi (d. 671 AH), he took care of him and corrected: Sheikh: Sham Samir Al-Bukhari, 2nd Floor, Dar world of books for printing and publishing, Saudi Arabia Riyadh .

D

Diwan Emery Qais Abdul Sattar Ahmed Faraj, Dar Egypt for printing, Egypt library.

Office of Imam Ali (AS), the collection and Order: Abdul Aziz Karam, rivew, 1409 AH, 1988 AD .

Diwan Al-Ma'arri Allzumiat, achieve: Amin Abdul Aziz Khanji ,Part 2 , Crescent Beirut library publication, Khanji Cairo library .

Diwan Mutanabi, for Mutannabi, Dar Egypt for printing, Egypt library.

Durr Preserving the science book Webmasters, Ahmed bin Yousef, known as (the chubby-Halabi) (d. 756 AH), the Open: Ahmed Mohamed Kharrat, Dar pen for printing and publishing, Syria, Damascus, 1414 AH, 1994 AD.

U

Comments on the Peak of Eloquence, Ibn Abi iron, the Open: Mohammad Abdul Karim Al Nimri, rivew, Dar scientific books, Beirut, Lebanon, --1418 AH - 1998.

Explain Ibn Aqeel on Alfiya, Bahauddin Abdullah bin Aqeel Al-Hamdani (d. 769 AH), the Open: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, publication and distribution, Heritage House Cairo, 1980 AD.

hrah Ashmouni on Alfiya, named (fairway approach to Alfiya) Ali bin Mohammed Ashmouni (d. 900 AH), the Open: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, rivew, Dar Arab writers, Beirut, Lebanon, 1375 AH 1955 AD.

explain gold nuggets to know the words of the Arabs, Ibn Hisham Ansari (d. 761 AH) and his book extremely Alorb explain nuggets of gold, the Open: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, rivew, Dar modern science Beirut, Lebanon .

S

Asahah crown of the Arabic language and sanitation, Ismail bin Hammad essential (d 393 AH) Open: Ahmed Abdel Ghafur al-Attar, P 4, Dar Al Ilm, Beirut, Lebanon, 1410 AH 1990 AD .

K

Book Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Sibawayh (d. 180 AH), the Open: Abdul Salam Haroun. I 3, Khanji Cairo Library, 1988 AD.

Book eye , of Khalil bin Ahmed Faraaheedi, achieve: Makhzoumi Dr. Mahdi and Dr. Ibrahim al-Samarrai: House and Library Crescent.

akoshav realities of mystique attached to download and gossip in the eyes of the

Scouts from the realities of mystique attached to download and gossip in the eyes of the faces of interpretation Zmkhcri (d. 538 AH), to achieve: Sheikh Adel Ahmed Abdel-existing, and Ali Mohamed Awad, d. Fathi Abdel-Rahman Ahmed Hijazi, p1, 1418 AH, 1998 AD.

L

Pulp in the book Science, Abu Hafs Omar bin Ali bin just Damascene Hanbali (d. After a year 880 AH), investigation and comments: Sheikh Adel Ahmed Abdul-existing, and Sheikh Ali Mohamed Moawad, Dar scientific books, Beirut, Lebanon, rivew, 1419 AH, 1998 AD.

lsan Arabs, Abou El Fadl Jamal al-Din Mohammed bin Makram Ben perspective (d 711 AH), the Open: Abdullah Ali Al-Kabir, Mohammed Ahmed by God, Hashim Mohammed Chadli, Knowledge Egypt House.

M

Stepper ideals, to the son of ether, Abe conquest Ziauddin Nasrallah Musli, the Open: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, modern library Beirut, 1995 AD.

mani Koran, Abu Zakaria Yahya ibn Ziyad fur (d. 207 AH), took care of him: Super Mohammed Khalil Allpon, rivew, Dar revival of Arab heritage, Beirut, Lebanon, 1424 AH, 2003 AD.

mahrr brief to interpret the Holy Book, Abu Muhammad Abdul Haq Ben Attia Andalusian (d. 546 AH) achieve: Pilgrim Faruq, Abdullah bin Ibrahim Al Ansari, Mr. Abdel Aal Ibrahim, Mohamed Shafie Sadiq al-Anani, publications of the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs of the State of Qatar, 2nd Floor , presses Dar goodness, Beirut, Lebanon, 1428 AH, 2007 AD.

Lexicon language standards, Ahmed bin Faris (d. 395 AH), the Open: Abdul Salam Haroun, 2nd Floor, Dar thought for printing and publishing, Beirut, Lebanon, 1399 AH, 1979 AD .

singer Allbeb books Aloarab, Ibn Hisham al-Ansari, the Open: Dr. Abdul Latif Mohammed Khatib, rivew, Politics Kuwait Press, 1423 AH,, 2002 AD.

N

adequately, linked with high linguistic methods and renewable life, Hassan Abbas: 4/743.

Bringing his good branch of Al-Andalus Alrtaib, Ahmed bin Mokri Tlemceni RN Ihsan Abbas, Dar Sadr- Beirut - Lebanon, CT 1.1968 AD .

jokes and eyes, interpreting Mawardi, Abu al-Hassan Ali bin Mohammed al-Mawardi (d. 450 AH), Revision: Mr. Abdel Maksoud bin Abdul Rahim, Dar scientific books, books Cultural Foundation, Beirut, Lebanon.